MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Manar Alsharq Journal
for Education and Instructional Technology
Homepage:
http://meijournals.com/ojs/index.php/majeit/index
ISSN: 2790-6698
مجلة منار الشرق
للتربية و تكنولوجيا
التعليم

فاعلية برنامج قائم على نظرية التحليل الثلاثي لعملية التنظيم الذاتي في تنمية التنظيم الذاتي للتعلم لدى طالبات قسم رياض الاطفال كلية التربية للبنات

ا. م. د سهام عبدالهادي محمد

قسم رياض الاطفال، كلية التربية، للبنات جامعة ذي قار، العراق

Sihamabduhadi@utq.edu.iq

استلام البحث: 12/01/2022 **مراجعة البحث:** 24/02/2022 **قبول البحث:**26/02/2022

ملخص الدراسة:

هدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التحليل الثلاثي لعملية التنظيم الذاتي لشنك Schunk في تنمية مهارات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية للبنات جامعة ذي قار, بلغت عينة البحث (60) طالبة بواقع (30) مجموعة تجريبية و(30) مجموعة ضابطة , قامت الباحثة بأجراء المكافئة بين المجموعتين في مجموعة من المتغيرات منها (مقياس التعليم المنظم ذاتيا, العمر, الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي), ثم قامت لباحثة بتطبيق الاختبار القبلي وبعد تطبيق البرنامج قامت الباحثة بأجراء الاختبار البعدي , وتوصلت الباحثة الى مجموع من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: نظرية التحليل الثلاثي لعملية التنظيم الذاتي , التنظيم الذاتي للتعلم, طالبات قسم رياض الاطفال.

The effectiveness of a proposed program based on the theory of triple analysis of the Schunk self-regulation process in the development of self-regulation of learning for female students of the Kindergarten Department, College of Education for Women

Abstract

The aim of the current research is to know the effectiveness of a proposed program based on the theory of triple analysis of the Schunk self-regulation process in developing the skills of self-regulation for learning among female students of the Kindergarten Department at the College of Education for Girls, Dhi Qar University. The research sample amounted to (60) students, with (30) experimental groups And (30) control groups, the researcher performed the equivalent between the two groups in a set of variables, including (self-organized education scale, age, marital status and economic level), then a researcher applied the pre-test and after applying the program, the researcher conducted the post test, and the researcher reached to A set of recommendations and proposals.

Keywords: theory of triple analysis of Schunk's self−regulation process, self−regulation of learning, kindergarten students.

المقدمة

يتصف العصر الذي تعيش فيه بالتغير السريع والتفجر المعرفي المستمر في كافة ارجاء العالم وتعد عملية التقويم العلمي والتطور التكنلوجي الذي احدث تطورات كبيرة وتغيرات سريعة في اساليب الحياة وفي المهارات الحياتية والوظيفية الضرورية وظهرت الكثير من الاعمال التي تتطلب قدرات خاصة من القوى العاملة المؤهلة لذا فرض على التعليم في العراق مهام جديدة من المجال اعداد القوى البشرية المؤهلة تتناسب وحاجات المجتمع المتطور (ابو علام،2004: 16)

كما ان تعقيدات الحياة وزيادة مطاليبها ادت الى ضرورة قيام الأنسان بتطوير قدراتة العقليه بشكل مستمر ليتمكن من السيطره على التغيرات المتسارعة للحياة ومتطلباتها المتزايدة لذا فأن تطوير القدرات العقلية للانسان ضرورة تفرضها مطالب المجتمع وذلك لفرض بناء حياة اجتماعية سليمة مما يتطلب منه امتلاك الكثير من المعارف والمعلومات الموجة التحديات والمشكلات التي تواجه بصورة مستمرة وفي اي وقت من الاوقات (البحتري ,2000: 198).

ان البرامج الحالية في التعليم تقف عند حد التدريسي والامتحان ويهتم بالمستويات المعرفية الدنيا والتي تعتمد على الحفظ والاستظهار بشكل اساسي بحيث لا تتجاوز استرجاع المعرفة التي حفظت الياً او الحفظ الاصم في التدريس والامتحان على حد سواء ان معظم مشكلات الطلبة في التحصيل ترجع بالاساس الى طرائق واساليب غير سلمية في المذاكرة وعدت هذه المشكلة من المشكلات الكثيرة التي يعاني منها الطلبة(ابراهيم ,1996: 90) , ونظرآ ان الطلبة يتبنون استراتجيات تعلم مختلفه في اثناء استذكارهم للمقررات الدراسية اوفي اثناء اكتسابهم للمعرفة من المصادر المختلفة لذا توجد اختلافات بين الطلبة في استخدامهم لهذه الاستراتجيات وقد تختلف هذه الاستراتيجيات عند تلك التي استخدموها في المراحل الدراسية السابقة او تبقى كما هي على رغم من عدم تماشيها مع اهداف وسياقات التعليم الاعدادي(جمل,2005 : 132)

ان التعلم الذي يعتمد الطالب على ذاته يكون فيه اكثر اكثر كفاءة في انتقاء االطرق التي تناسب طبيعة المادة الدراسية التي تحتاج الى استراتيجيات تعلم متباينة بالمقارنة مع الاساليب التي كان الطالب يتبعها في المراحل الدراسية السابقة فهو قد يختارها على اساس معرفته بقدراتة ومكانياتة الدراسية ورغبته الداخلية التي تدفعه الى تحقيق مستوى تحصيل معين هو يطمح اليه وان اخفق الطالب في اختباره تكون النتيجة تحصيلاً دراسياً قد لا يعبر عما يمتلكه الطالب من قدرات وطموحات(الامل ,2001: 123)

وحتى يكون التعلم أكثر فعالية وأتقاناً فانه من الضروري استخدام الأدوات والوسائل التي تتناسب وطبيعة المواد الدراسية المختلفة , وعلينا في كل مشكلة تواجهنا في البرنامج المدرسي ان نبذل جهدنا لتحديد هذه المشكلة ومعرفة أسبابها , ومن ثم العمل على تخطي هذه الصعوبة وحلها الأمر الذي يؤثر في مستوى أداء الطالب المعرفي .وعند زيادة الوعي المعرفي لدية فانه يصبح اكثر ميلاً لاستخدام الاستراتيجيات المناسبة وتكون النتيجة زيادة في مستوى الأداء(بسيوني ,2000: 89)ان التعلم حينما يوجه ذاتياً فانه يساعد على أعداد أفراد لديهم القدرة على الاستغلال الذاتي في التعلم وخاصة في مرحلة التعلم الاعدادية لذلك فأن المتوقع ان يكون للتعليم المنظم ذاتياً مساهمات كثيرة في تحسين جودة التعلم (رشوان،2005: 2) لذلك فأن اختلاف فاعلية أعضاء الهيئة التدريسية وتباين أساليبهم يؤثر في نماذج السلوك لطلبة ويكون،سبب مهماً في اقبال او عزوف الطلبة عن التعلم وميلهم له او تسربهم منه غالباً(عدس،1999: 143)

أهمية البحث

أكد العديد من الباحثين على أهمية التنظيم الذتي للتعلم ودوره في العملية التعليمية في عملية تعلم الطلبة حيث توجد العديد من الادلة الجوهرية التي تأكد على ان الانجاز الأكاديمي وجودته يعتمد بشكل مباشر على الاستعداد والقدرة على التنظيم الذاتي للتعلم للسلوك والعمليات المعرفية والدافعية والبشرية بما يتناسب مع مطالب الموقف التعليمي ،حيث يجمع التعليم المنظم ذاتياً بين كل من العوامل المعرفيه والدافعية (Zimmerman&wolters , 1989: 243)،لذلك أصبح التعلم الذاتي البنية المركزية في تفسيرات الحديثة لتعلم الأكاديمي الفعال والتي تنطلق من فرضية ان فاعلية التعلم ترجع بالدرجه الاولى الى المتعلم ذاته (oinne ony، 1995 : 76)

ومن المعلوم ان كفائة العملية التعليمية ترتبط الى حد كبير بدور أعضاء هيئة التدريس وما يقومون به من أعمال وقد أكدت بعض الدراسات ان جودت انتاج أعضاء الهيئة التدريسية وكفايتهم وولائهم منهجهم يرتبط لحد كبير لرضاهم عن عملهم وطمئنتهم فيه(سلامه،1990: 229) لذا يعد الفرد من أهم عناصر الإنتاج في مختلف الأعمار والانشطة وعليه يعتمد في تسير نظم العمل وتعتمد بقية العناصر بشكل الأمثل الذي تحقق به اعلى مستوى من الكفائة وينطبق ذلك على شتى المجالات وبضمنها مجال التعليم الذي يعد فيه الفرد المحور الذي تدور حوله العملية التعليمية وتعتمد عليه في نجاحها وتحقيق أهدافها المشتقة من فلسفة الدولة (ابراهيم،1996: 1).

فتعلم الفرد كيفية تنظيم سلوكه ذاتياً أفضل طريقة لتصميم السلوك والمحافظة على استمراريته فيعم مايحدث في موقف الإرشاد الى مواقف الحياة الواقعية فلا يعود بحاجه الى توجه الآخرين وأشرافهم بل يصبح معتمداً على ذاته. فيتابع مايفعله لنفسه. وهذه يبحث في النفس شعوراً طيباً. لأن الإنسان يشعر أنه يستطيع الاعتماد على نفسه ويزيد من إنتاجيته ويولد شعور بالرضا(سلامه،1990: 25).

ويرمي اسلوب التنظيم الذاتي للتعلم الى مساعدة الفرد على التحكم في سلوكه عندما يكون لديه أفكاره الخاصية فيما يتعلق بالسلوك المناسب وغير المناسب ويختار الافعال تبعآ لذلك (**Boeree** 1981,P3) , و يرى (باندورا) ان الناس لديهم القابلية على التحكم بسلوكهم وهذا يمكنهم من ممارسة بعض التحكم بافكارهم ومشاعرهم ودوافعهم وتصرفاتهم (Bandura,1991,P249)وبما تعد قوه داخليه تمتاز ببساطه والعموميه وتعد مطلقآ لتفسير الحياة النفسيه وانعكاسها على الجسد فالميل يعتبر المسلمه الاولى التي لا غنا عنها في تفسير الامور النفسية ويعرف الميل ايضآ على انه قوة اجرائية للتوجه نحو اتجاة محدد ولكنها تصادف العديد من العوائق والظروف المتعاكسة ولا تتخذ شكلها الواضح الا تدليلها وبعده مرورها بمراحل النضج حيث تنتقل من عالم المكنون الداخلي الى حين الفعل وتحقيق (الفتلاوي،2003: 2) .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مقترح قائم على نظرية التحليل الثلاثي لعملية التنظيم الذاتي في تنمية التنظيم الذاتي للتعلم لدى طالبات قسم رياض الاطفال . وفي ضوء هذا الهدف يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التنظيم الذاتي للتعلم يعزى الى البرنامج"

حدود البحث

اقتصرت حدود البحث الحالي على طالبات كلية التربية للبنات قسم رياض الاطفال للعام الدراسي 2018|2019

تحديد المصطلحات

التنظيم الذاتي للتعلم عرفه كل من :-

1-زميرمان(Zimmerman1989) "هي الانشطه والعمليات الموجهه التي يؤديها المتعلم لاكتساب المهارات والمعلومات والتي تتمثل بجهود الفرد لتنظيم معارفه وسلوكه "(Zimmerman , 1989 :243)

2-بنتريش(Pintrich2000) "هي عملية هادفه ونشطه اذ يضع الطلبه اهدافهم التعليميه ثم يحاولون المراقبه وتنظيم والتحكم في خصائصهم المعرفيه والدافعية"(Pintrich ,2000: 123)

3-كورنو(Corno2000) "هي مجموعه من الاستراتيجيات التي يستطيع المتعلم استعمالها لتحقيق متطلابات مهمه بطريقه فعالة ومرنة"(Corno,2000: 355)

4-التعريف النظري للباحثة " هو مجموعة من الاستراتيجات يستخدمها المتعلم مدفوع برغبة ذاتية من اجل تحصيل افضل "

التعريف الأجرائي: هو الدرجه التي تحصل عليها الطالبة عند اجابتها على فقرات مقياس التنظيم الذاتي للتعلم .

الاطار النظري:

مفهوم التنظيم الذاتي للتعلم

يستعمل مصطلح التنظيم الذاتي للتعلم لتوضيح منافذ التعلم النشطة والمستقلة والفعالة والمرتبطة بالنجاح داخل وخارج المدرسة, وهو يعتبر عاملاً أساسيًا، ومحوراً يرتكز عليه التحصيل الدراسي, ويشير إلى الأفكار والمشاعر المتولدة ذاتياً والأحداث المخطط لها والضرورية التي تؤثر على تعلم الطالب ودافعيته, فالطالب المنظم ذاتياً يعرف كيف يتعلم ويكون مدفوعًا ذاتياً، ويعرف إمكانياته وحدودها، وبناءً على هذه المعرفة، فهو يضبط وينظم عمليات التعلم، ويعدلها لتتلاءم مع أهداف المهمة وبالتالي يحسن الأداء والمهارات خلال الممارسة , وأن التعلم المنظم ذاتياً يتمثل في عملية توليد الأفكار وتحويل المشاعر والأفعال من خلال التخطيط الذاتي لها لتحقيق أهداف التعلم (Ruohotie, 2002: p 37).

نظريات التنظيم الذاتي :-

1- نظرية التحليل الثلاثي لعملية التنظيم الذاتي لشنك Schunk

يرى (شنك 1998) صاحب هذه النظرية ان الأداء الإنسانى ينظر له كسلسلة من التفاعلات التبادلية بين المتغيرات السلوكية، والبيئية، والشخصية ؛ فمثلاً فعالية الذات (متغير شخصى) يؤثر فى سلوك الإنجاز)اختيار المهام-الجهد– المثابرة (والسلوك أيضا يؤثر فى المتغيرات الشخصية ؛ فعندما يؤدى الطلبة مهمة فى الرياضيات) سلوك (فإنهم يلاحظون تقدمهم، ويزيدون من فعالية الذات لديهم، كما تؤثر البيئة على السلوك ؛ مثلما يحدث عندما يقدم المعلم صيغة رياضية جديدة)متغير بيئى (ويوجه الطلبة انتباههم نحوها)سلوك (والسلوك يؤثر على البيئة ؛ حيث إن الطلاب إذا ما ارتبكوا وتحيروا من شرح المعلم)سلوك (فإنه قد يعيد شرح المادة المتعلمة(متغير بيئى)كما أن المتغيرات الشخصية والبيئية يؤ ثران فى بعضهم، فعندما يحاول الطلاب ذوو فعالية الذات المرتفعة فى حل المشكلات فى بيئة مشتتة، فإنهم قد يركزون بصعوبة(متغير شخصى)ليجعلوا البيئة أقل تشتتًا، ويبدو تأثير البيئة على المتغيرات الشخصية عندما يمد المعلم الطلبة بتغذية راجعة لفظية(متغير بيئى)مثل" إجابة صحيحة" ، فهذا يزيد من فعالية الذات لديهم(متغير شخصي) **(Schunk, 1998;p 13)**

2- **نظرية" مايكن بوم و اسارنو** Meichenbaum & Asarnow " في التنظيم الذاتي

تتعامل هذه النظرية مع إجراءات على أساس مبادئ معرفية وسلوكية ، فالتنظيم الذاتي للتعلم برأيه يعمل بالتعليمات الذاتية والتحدث الذاتي .وهذه الطريقة لا تقتصر على مساعدة الشخص المتمرس دراسيا فقط بل تساعد الذين لديهم مشكلات سلوكية عامة أيضا . لقد وضع " مايكن بوم وزميله " خمس نقاط اساسية (مشتركة ما بين التنظيم الذاتي والتعزيز الذاتي) بوصفها خطوة لتحسين طريقة فردية للتعلم تتيح للفرد فرصة الشعور بالثقة للشيء الذي هو قادر على القيام به وهذه النقاط هي :

1. استعمال الطلبة المنظمين ذاتيا طرائق مساعدة ذاتية مثل التساؤل الذاتي والمراقبة الذاتية وطلب المساعدة واستعمال الوسائل المساعدة.
2. التركيز الرئيس لطرائق المساعدة الذاتية هو التعلم من الملاحظة والتعلم الذاتي وتضم الملاحظة الذاتية والتقويم الذاتي.
3. المناقشات اللفظية وهي طريقة مساعدة ذاتية تتيح للفرد استعمال عملياته المعرفية .
4. ارتباط التنظيم الذاتي للتعلم بالتخطيط والمراقبة العملية المعرفية والوجدانية التي تنجح بإنجاز مهمة مدرسية ، وتكون النتائج أفضل مما هي عليه عندما يتمتع الطالب بقدر من الاستعداد والدافعية ونوعية التعليم زيادة على القدرة .

5. تساعد نظرية الضبط الذاتي الفرد الذي لديه مشكلات سلوكية وذلك بالتعليم الذاتي والبيانات الذاتية التي تسمح للفرد بتوجيه نفسه خلال مشكلة ما دون خروجها عن سيطرته مع تشجيع الفرد بالتحدث لتهدئة نفسه(Meichenbaum & Asarnow,1979:)

3- نظرية التنظيم الذاتي لـ" باندورا ":

تفترض هذه النظرية المقترحة للتنظيم الذاتي للتعلم كما وصفها "باندورا " وجود علاقة سببية تبادلية بين العمليات المؤثرة الثلاثة (الشخصية Personal) و(السلوك Behavior) و(البيئة Environment) . فالتنظيم الذاتي للتعلم يصل إلى الدرجة التي يستطيع فيها الطالب استعمال عمليات ذاتية (شخصيه) للقيام بتنظيم السلوك وبيئة التعلم ستراتيجيا . فخلاصة الصيغة النهائية كما بينهما "باندورا " بقوله " ان السلوك حصيلة المصادر المنظمة ذاتيا والمصادر الخارجية التي لها تأثير " وقد رمز لها بالمعادلة (B= P + E)

ونبه " باندورا " على ان التبادلية لا تعني التناسق في القوة أو الزمن للتأثير التوجيهي الثنائي فقد نجد ان التأثيرات البيئية أقوى من التأثيرات السلوكية أو الشخصية في عدد من السياقات (Bandura,1989,p.454) .

4- نظرية التنظيم الذاتي الدائري أو الحلقي لزيمرمان Self-Regulatory A cyclical

اقترح (Zimmerman) صيغة ثلاثية لتفسير التعلم المدرسي المنظم ذاتياً،وتم بناؤه في ضوء نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي، ويعتمد على نموذج الحتمية التبادلية الثلاثي لـ (باندورا)،والذي يفترض أن العوامل الذاتية والبيئية والسلوكية تعمل منفصلة ولكنها معتمدة داخلياً عند تفاعل المتعلم مع المهام الأكاديمية(رشوان،2006،ص 14)،ويرى(زمرمان)أن التنظيم الذاتي حلقي،بمعنى أن الإتقان يتطلب بذل جهود متعددة ،ويقود كل جهد سابق نمواً لاحقاً , ويحدث التنظيم الذاتي بصفة عامة تبعاً لدرجة استعمال المتعلم للعمليات الذاتية في الضبط والتوجيه والتنظيم الاستراتيجي للسلوك والبيئة المحيطة ،وهذه المكونات الثلاثية للتعلم المنظم ذاتياً(العمليات الذاتية ،السلوك،البيئة)تربطها علاقة تبادلية، حيث يؤثر كلاً منها في الآخر،ولا تعني كلمة تبادلية التماثل والتناسق في قوة التأثير أو النمطية في التأثير المشترك المتزامن لكل مكونين في الآخر،ولكن تعني علاقة تأثير وتأثر بين كل المكونات،وتتوقف قوة التأثير لكل مكون على السياق الذي يتم فيه التعلم(رشوان،2006،ص 15)،وطبقاً لذلك لم يكن التنظيم الذاتي للطلبة حالة مطلقة للتوظيف،بل حالة تتنوع على وفق السياق المدرسي والجهود الشخصية للتنظيم الذاتي ونتائج الأداء السلوكي(Zimmerman,1989:51)

مهام المعلم في تدريب طلبته على التنظيم الذاتي للتعلم

يتحدد دور المعلم في تدريب طلبته على التعلم المنظم ذاتيا من خلال:-

1. تشجيع المتعلمين على اثارة الاسئلة المفتوحة.
2. تشجيع التفكير الناقد واصدار الاحكام.
3. تنمية مهارات القراءة والتدريب على التفكير فيما يقراء واستخلاص المعاني ثم تنظيمها وترجمتها الي مادة مكتوبه.
4. ربط التعلم بالحياة وجعل المواقف الحياتية هي السياق الذي يتم فيه التعلم.
5. ايجاد الجو المشجع على التوجيه الذاتي والاستقصاء وتوفير المصادر والفرص لممارسة الاستقصاء الذاتي. (رشوان , 2006, 12)

يتميز دور المعلم في ظل استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم عن دوره التقليدي في نقل المعرفة وتلقين الطلبة وياخذ دور الموجه والمرشد والناصح لطلبته ويظهر دور المعلم في التعلم المنظم ذاتيا كما يلي:-

1. التعرف على قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم من خلال الملاحظة المباشرة والاختبارات التقويمية البنائية والختامية والتشخيصية وتقديم العون للمتعلم في تطور قدراته وتنمية ميوله وتنمية ميوله واتجاهاته.
2. اعداد المواد التعليمية اللازمة مثل الرزم التعليمية ,مصادر التعلم , وتوظيف التقنيات الحديثة كالتلفاز ,والافلام.
3. توجيه الطلبة لاختيار اهداف تتناسب مع نقطة البدء التي حددها الاختبار التشخيصي.
4. تدريب الطلبة على المهارات المكتبية وتشمل مهارة الوصول إلى المعلومات والمعارف ومصادر التعلم ومهارة استخدام المعينات التربوية المتوافرة في مكتبة المدرسة أو خارجها.
5. وضع الخطط العلاجية التي تمكن الطالب من سد الثغرات واستكمال الخبرات اللازمة له.
6. القيام بدور المستشار المتعاون مع المتعلمين في كل مراحل التعلم في التخطيط والتنفيذ والتقويم (الزيود, 1999: 65).

أهمية استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم :

يرى ستريشارت ومانجرم (strichart and mangrum , 1993) إلى إن حدوث التعلم يحتاج للاستراتيجيات وذلك لانه يتطلب قدرة على تذكر المعلومات التي يتم اكتسابها حديثا بحيث يتمكن المتعلم من استرجاع المعلومات عند الحاجة إما المعلومات التي لايتم تذكرها فلا تعد ذات قيمة في التعامل مع متطلبات التعلم سواء داخل المؤسسة التعليمية او خارجها لذلك يرغب المعلمون في استخدام استراتيجيات التعلم من اجل:-

1. زيادة انخراط الطلبة الموهوبين والضعفاء في العمل على حد سواء.
2. جعل الطلبة المعرضين للخطر يتعلمون بطرق تنمي لديهم المسوؤلية في ادارة شؤونهم بانفسهم.
3. تحديث برنامج قرائي يتلاءم مع اساليب تعليمية مختلفة.
4. الحد من التصرفات السيئة داخل وخارج غرفة الصف.
5. الانتقال من التركيز على المكافآت الخارجية إلى التركيز على الرضا الذاتي في عملية التعلم.
6. إن يكون الطالب قادرا على التوصل إلى حلول ذات معنى للمشكلات التي تواجهه.
7. إن يستخدم الطالب مهارات تفكير عالية فيما يتعلق بما يتعلم.
8. إن يغير الطالب صوره المعلم التقليدي الذي ينظر إليه على انه المصدر الوحيد للمعرفه.
9. إن يعزز الطالب ثقته بنفسه (العمر , 1990: 87).

الدراسات السابقة

دراسة عبد الحميد (1999)

تاثير المكونات الدافعية واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في التحصيل الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية بالزقازيق" هدفت دراسته التعرف إلى تاثير المكونات الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في التحصيل الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية بالزقازيق وقد تكونت من (435) طالبا وطالبة وقد اظهرت نتائج الدراسة تاثير التحصيل الاكاديمي بكل من مكونات الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وان الذكور حصلوا على درجات اعلى من الاناث في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ككل وعدم وجود فرق بين الجنسين في ابعاد التكرار والاتقان والتنظيم والبحث عن المساعدة كما اظهرت النتائج من طلبة السنة الرابعة اكثر امتلاكا للاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا من طلبة السنة الاولى. **(عبد الحميد ,1999: 110).**

دراسة كوفاه (Kovach, 2000)

استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وتأثيرها على انجاز الطلبة في دروس المحاسبة.

الهدف من الدراسة هو معرفة تأثير استعمال استراتيجيات التنظيم الذاتي على الطلبة المسجلين بقسم المحاسبة بانجازهم الأكاديمي في دروس المحاسبة. تألفت العينة من (65) طالبا وطالبة من المتقدمين لتسجيل أسمائهم في قسم المحاسبة. وقد تبنى الباحث أداة لقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً واختبارًا آخر لقياس القدرة لدى الطلبة في مجال المحاسبة. وبالنسبة للوسائل

الإحصائية فقد استعمل الباحث تحليل التباين. وأظهرت النتائج أن هناك اختلافات بين الطلبة في نتائج استعمال استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم، وأنها قد ارتبطت بالدرجة الحاصلين عليها للقبول في قسم المحاسبة. (Kovach, 2000: 1-4).

دراسة Lee (2009)

The effects of Strategies and system self-regulated learning satisfaction regarding learner's performance in e-learning

(تاثير استراتيجيات التنظيم الذاتي والرضا عن النظام على اداء المتعلم في التعلم الالكتروني)

اجريت الدراسة في جامعة ديجو وهدفت الى التعرف على العلاقة بين استرااتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في التعلم الالكتروني والاداء المدرسي للتعلم للمتعلم الالكتروني وتوصلت الدراسة الى نتائج هي ان هناك ارتباط دال احصائيا بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في التعلم الالكتروني والاداء المدرسي للمتعلم الالكتروني (**شبكة المعلومات الدولية, الانترنيت).**

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح القائم على التحليل الثلاثي لعملية التنظيم الذاتي لشنك لدى طالبات قسم رياض الاطفال وقد اعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي ذو المجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة), حيث يساعد التصميم التجريبي الباحث على الحصول على اجابات لأسئلة بحثه , كما يساعده في السيطرة على المتغيرات التجريبية والدخيلة (عبدالرحمن , 1983 : 122) ,وكالاتي :

شكل (2) التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين ذات الأختبار القبلي والبعدي

المجموعة	الاختبار القبلي	متغير مستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس التنظيم الذاتي	البرنامج	مقياس التنظيم الذاتي
الضابطة		_____	

مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث أي جميع الأفراد والأشخاص والاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث(ملحم,2000: 149) , يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الاطفال إكلية التربية للبنات والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1) يوضح مجتمع البحث

الكلية	المرحلة	العدد
كلية التربية للبنات	الاولى	40
	الثانية	35
	الثالثة	106
	الرابعة	81
المجموع		262

عينة البحث

استخدمت الباحثة في اختيار العينة الاسلوب العشوائي المرحلي , اذ تألفت عينة البحث (60) طالبة من اللائي حصلن على درجات اقل من الوسط الفرضي لمقياس التعلم المنظم ذاتيا, بواقع(30) طالبة مجموع تجريبية و(30) طالبة مجموعة ضابطة من المراحل الربع لقسم رياض الاطفال في كلية التربية للبنات والجدول رقم(2) يوضح ذلك :

جدول (2) يوضح عينة البحث

المجموعة	تجريبية	ضابطة	المجموع
مرحلة اولى	8	7	15
مرحلة ثانية	4	4	8
مرحلة ثالثة	12	11	23
مرحلة رابعة	6	8	14
المجموع	30	30	60

تكافؤ مجموعتي البحث

حرصت الباحثة قبل الشروع بتطبيق البرنامج على التحقق من تكافؤ مجموعات البحث في المتغيرات التي قد يكون لها أثر في نتائج البحث منها :

1- مقياس التنظيم الذاتي
2- العمر
3- الحالة الاجتماعية
4- المستوى الاقتصادي

مقياس التنظيم الذاتي

قبل البدء بالتجربة طبقت الباحثة مقياس التنظيم الذاتي على مجموعتي البحث لتحقيق التكافؤ في هذا المتغير وعند معالجة البيانات احصائياً بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية **(19.80)** , ومتوسط درجات المجموعة الضابطة **(18.99)** وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفرق ظهر انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذ بلغت قيمة التائية المحسوبة **(1.65)** وهي اقل من القيمة التائية ألجدولية **(2)** بدرجة حرية (58) مما يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا المتغير والجدول رقم(3) يوضح ذلك :

جدول (3)(تكافؤ افراد العينة في الاختبار القبلي لمقياس التنظيم الذاتي بين المجموعتين)

1. **العمر** : كافأت الباحثة المجموعتين (عينة البحث) من حيث متغيرالعمر, إذ حسبت المجموعة التجريبية

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة مستوى (0,05)	عند
					المحسوبة	ألجدولية		
التجريبية	30	19.80	3.88	58	1.65	2	غير دالة	
الضابطة	30	18.99	3.32				احصائياً	

(5.49) , في حين بلغ متوسط اعمار الطالبات المجموعة الضابطة **(5.55)** , وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق , أتضح إن الفرق ليس ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05),إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة **(0.026)** , اقل من الجدولية البالغة , **(2)** وبدرجة حرية (58) مما يدل ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير , والجدول رقم(4) يوضح ذلك :

جدول (4)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في العمر لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عندمستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	5.55	0.199	58	0.026	2	غير دالة
الضابطة	30	5.49	0.197				

الحالة الاجتماعية : حصلت الباحثة على البيانات التي تتعلق بالحالة الاجتماعية من سجل السيرة الذاتية للطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) , إذ حسبت المجموعة التجريبية **(6.55)** , في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة **(6.78)** , وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق , أتضح إن الفرق ليس ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05),إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة **(1.23)** , اقل من الجدولية البالغة , **(2)** وبدرجة حرية (58) مما يدل ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير , والجدول رقم(5) يوضح ذلك :

جدول (5)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في متغير الحالة الاجتماعية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عندمستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	6.55	0.199	58	1.23	2	غير دالة
الضابطة	30	6.78	0.197				

المستوى الاقتصادي

كافأت الباحثة المجموعتين (عينة البحث) من حيث متغير المستوى الاقتصادي, إذ حسبت المجموعة التجريبية **(5.49)** , في حين بلغ متوسط اعمار الطالبات المجموعة الضابطة **(5.55)** , وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق , أتضح إن الفرق ليس ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05),إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة **(0.026)** , اقل من الجدولية البالغة , **(2)** وبدرجة حرية (58) مما يدل ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير , والجدول رقم(6) يوضح ذلك :

جدول (6)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في متغير المستوى الاقتصادي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عندمستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30			58		2	غير دالة
الضابطة	30						

أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد استبانه تم إعدادها في ضوء لإجراءات المنهجية لإعداد الاستبيانات، طبقت على عينة الدراسة للتعرف على مدى امتلاكهن لمهارات التنظيم الذاتي, ومن ثم اعداد برنامج تدريبي قائم على نظرية التحليل الثلاثي لعملية التنظيم الذاتي لشنك Schunk في تنمية التعليم المنظم ذاتيا لدى طالبات قسم رياض الاطفال وكالاتي:

مقياس التنظيم الذاتي

الدراسة الاستطلاعية : لصياغة فقرات المقياس، وزعت الباحثة استبيان مفتوح لعينة عشوائية من الطالبات بلغت (30) طالبة اختيرت من بين طالبات (4) اقسام في كلية التربية للبنات تم اختيارها عشوائيا ايضا، طلبت فيه منهن بيان مهارات التنظيم الذاتي , وفي ضوء إجابات هذه العينة, وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس والإختبارات وبالاعتماد على نظرية التحليل الثلاثي لعملية التنظيم الذاتي لشنك حددت الباحثة (24) فقرة , موزعة على ثلاث مجالات وكالاتي :

الملاحظة الذاتية:Self observation

تُشير الملاحظة الذاتية إلى مراقبة مظاهر محددة للسلوك الظاهر والأداء الخفي، والعوامل الموقفية , وتُعد عاملا مؤثرا في تعلم الطلبة اذ تُحسن من الأداء الأكاديمي وهى تحث وتنشط السلوك وتجعله ممتعا مليئًا بالحياة والنشاط؛ فالمعلومات التى يكتسبها الطالب تستخدم لتحديد كيف يتقدم بشكلٍ جيد نحو تحقيق أهدافه، ويمكن أن يقيم السلوك فى ضوء أبعاد مثل :الكمية، والكيفية، والأصالة، يتم تدعيم الملاحظة الذاتية بالتسجيلات الذاتية، اذ يتم تسجيل السلوك من حيث الوقت، والمكان، ومدة حدوثه، وبدون هذه التسجيلات فقد لا تظهر السلوكيات بدقة نتيجة الذاكرة الاختيارية التذكر الانتقائي **(**Schunk, 2001: 13) .

الحكم على الذات :Self judgment

وتُشير هذه العملية إلى مقارنة الأداء الحالى بأهداف الفرد، وهذه الأحكام تتأثر بنوع المعايير المطبقة، وخواص الهدف، وأهمية تحقيق الهدف، والعزو.

رد الفعل الذاتي:

ويشير إلى مدى واسع من الاستجابات التى تتراوح من مدح الذات **self praise** إلى نقد الذات self criticism ومن المثابرة على الاستراتيجية لأقصى حد إلى تغيير الاستراتيجية، ومن الالتزام بالهدف إلى تعديل الهدف.

صياغة الفقرات لكل مجال: لغرض صياغة فقرات مقياس التنظيم الذاتي للتعلم ،قامت الباحثة بعرض المجالات التي تم تحديدها في الإجراء السابق على الخبراء، ملحق(2) لغرض تحديد الأهمية النسبية لكل مجال ومن غير تحديد عدد الفقرات لكل مجال ، ، ،فتم صياغة(18) فقرة بصيغتها الأولية غطت المجالات الثلاث بما يتلاءم مع تعريف كل مجال من هذه المجالات ، وبواقع (6) فقرات لكل مجال . (86%) وقد تم الابقاء على فقرات المقياس جميعا , اذ يأخذ الباحث بالاحكام التي يتفق عليها 80% من ارائهم فأكثر (اعلام ،265:2000)

التجربة الاستطلاعية

من اجل التحقق من وضوح الفقرات وفهم الطابات لها ، ووضوح التعليمات لهم وطريقة الاجابة عن البدائل , والوقت المستغرق للإجابة , طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية من طالبات قسم رياض الاطفال , التي تم اختيارها عشوائيا ايضا , بلغت العينة (20) طالبة , وقد تراوح الوقت المستغرق لاجابات الطالبات بين (15) دقيقة كحد ادنى و (25) دقيقة كحد اعلى وبذلك يكون متوسط الوقت اللازم للاجابة على المقياس (20) دقيقة .

التحليل المنطقي للفقرات: يُعد التحليل المنطقي للفقرات ضرورياً في بداية إعداد الفقرات،لأنه يؤشر مدى تمثيل الفقرة ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها،فالفقرة الجيدة في صياغتها،والتي ترتبط بالسمة موضوع الدراسة،تسهم في رفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها(الكبيسي،2001: 171)،كما أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمتخصصين بتقرير صلاحيتها لقياس السمة التي وضعت من أجلها(Eble,1972:555).

وللتأكد من صلاحية فقرات مقياس التنظيم الذاتي للتعلم،عرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس وعلم النفس التربوي ملحق(2), حيث طلبت منهم الباحثة الحكم على مدى ملائمة بدائل الإجابة التي وضعت لفقرات المقياس من حيث كونها صالحة او غير صالحة او تحتاج الى تعديل.

إعداد تعليمات المقياس:إن الهدف من تعليمات المقياس ،هو توجيه الأفراد المجيبين بطريقة إجابتهم عن فقرات المقياس،كما تُعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل يسترشد به المجيب في أثناء أجابته عن فقرات المقياس،ولإنجاز الصيغة الأولية للمقياس،حرصت الباحثة على أن تكون هذه التعليمات واضحة وميسرة ولزيادة الوضوح وضع في التعليمات مثالاً يوضح كيفية الإجابة عن فقرات المقياس،ويحث المجيب على أعطاء إجابات أكثر صراحة ودقة،كما أشير في التعليمات إلى أن ما تحصل عليها الباحثة من معلومات هي لأغراض البحث العلمي،ولن يطلع عليها أحد سواها،وقد طلبت من المجيب عدم ذكر اسمها .

التجربة الاستطلاعية للمقياس:ان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو التعرف على وضوح تعليمات المقياس للطلبات وفهمهما لعباراته فضلا عن أحتساب الوقت المستغرق للأجابة ، طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (30) طالبة من مجتمع البحث وقد تبين من هذه التجربة فهم المستجيبين لتعليمات المقياس ووضوح فقراته وقد استغرق وقت تطبيق المقياس مابين (15-20) دقيقة.

خامسا- التحليل الاحصائي للفقرات:تعد هذه العملية من الخطوات الاساسية في بناء أي مقياس , وذلك للكشف عن الخصائص السايكومترية للفقرات التي تساعد معد المقياس في اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة , وهذا بدوره يؤدي الى صدق المقياس وثباته (Anstasi,1976:.192)

لذا قامت الباحثة بتحليل الفقرات التي أعدت لقياس التنظيم الذاتي للتعلم والبالغ عددها (18) فقرة أحصائيا بهدف حساب قوتها التميزية ومعاملات صدقها لان صدق المقياس وثباته يعتمدان الى حد كبير على هاتين الخاصيتين . تكونت عينة التحليل الأحصائي من(400) طالبا وطالبة ويعد هذا الحجم مناسبا أذ تشير أدبيات القياس النفسي الى أن الحجم المناسب لعينة تحليل فقرات المقاييس النفسية يفضل أن لايقل عن (400) فردا يختارون بدقة من أفراد المجتمع الأحصائي . أختيرت هذه العينة بأستخدام الأسلوب المرحلي العشوائي من طالبات الكلية, اختيرت عشوائيا ، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) **القيم التمييزية لفقرات مقياس التنظيم الذاتي**

المجال	رقم الفقرة	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	قيمة التمييز
الملاحظة الذاتية	1	52	34	0,54
	2	52	30	0,55
	3	52	24	0,54
	4	51	24	0,54
	5	52	26	0,38
	6	52	26	0،42
الحكم على الذات	7	51	27	0،45
	8	52	26	0،41
	9	51	27	0،48
	10	52	24	0,39
	11	52	24	0,56
	12	51	29	0،49
رد الفعل الذاتي	13	52	24	0،53
	14	52	25	0,42
	15	52	25	0,34
	16	52	25	0,56
	17	52	25	0،52
	18	52	27	0،41

إستخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس :

قامت الباحثة باستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، حيث يعد ذلك من الوسائل المهمة لبيان الاتساق الداخلي للمقياس (بركات ، 8:1996) وبأستخدام معامل إرتباط بوينت باسيريال بين درجات الطالبات على كل فقرة وبين درجاتهم

الكلية على المقياس ، تبين أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة للفقرات أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) , عند مستوى دلالة (0,05)وبدرجة حرية (198) والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول (8)معاملات الأرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية والقيم التائية لها

المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط بوينت باسيريال	القيمة التائية لمعامل ارتباط بوينت باسيريال	الدلالة الإحصائية 0.05
	1	0,46	7,28	دال
	2	0,39	5,95	دال
	3	0,45	7,08	دال
	4	0,45	7,08	دال
	5	0,44	6,89	دال
	6	0,46	7,28	دال
	7	0,44	6,89	دال
	8	0,46	7,28	دال
	9	0,37	5,60	دال
	10	0,44	6,89	دال
	11	0,34	5,08	دال
	12	0,46	7,28	دال
	13	0,46	7,28	دال
	14	0,45	7,08	دال
	15	0,46	7,28	دال
	16	0,39	5,95	دال
	17	0.43	6,69	دال
	18	0,44	6,89	دال

صدق الأداة:

من الشروط المهمه التي يجب أن تتوافر في المقياس هو الصدق ، وهو ان يقيس ماوضع لاجله (Stanley ,1972:215) .

الصدق الظاهري (Face Validty) :تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض (المواقف السلوكية والصور الممثلة لها) على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Eble,1972:55)

ثبات الأداة : أ- اعادة الاختبار : قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس التنظيم الذاتي إذ تم حساب ثبات المقياس ، حيث قامت الباحثة تطبيق المقياس على عينة من الطالبات البالغ عددهن (10) طالبة وبفاصل زمني قدره (14) يوما على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الاول ، قامت الباحثة بأعادة التطبيق وتم حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني , إذ بلغ معامل الثبات (0.85) (البطش وابو زينة ، 2007 :194).

ب- **طريقة الفا كرونباخ** : تشير هذه الطريقة الى حساب الارتباطات بين درجات جميع الفقرات المقياس،على اعتبار ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته كذلك يعد مؤشرا على الاتساق أي تجانس بين فقرات المقياس,ولاستخراج قيمة الثبات على وفق هذه الطريقة قامت الباحثة بإخضاع جميع استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (200) استمارة للتحليل، وقد تبين أن معاملات الثبات تتراوح بين (0,89) وتعدُّ معاملات ثبات جيدة تدل على اتساق الفقرات وتجانسها(جابر,1997: 254)

تصحيح المقياس : اصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (18) فقرة , لكل مجال (6) فقرات وهي على التوالي (الملاحظ الذاتية ,الحكم على الذات, رد الفعل الذاتي) (ملحق 3) , وتراوحت الدرجة الكلية لمقياس التنظيم الذاتي (90) كأعلى درجة و(18) كـأقل درجة وبمتوسط فرضي (54) حيث إشتمل المقياس على خمسة بدائل هي(تنطبق علي بدرجة عالية جدا, تنطبق علي بدرجة عالية ,تنطبق علي بدرجة متوسطة , تنطبق علي بدرجة منخفضة, لاتنطبق علي ابدا) وبأوزان (1,2,3,4,5), بلغت اعلى درجة للمقياس (80) واقل درجة (16) بمتوسط فرضي(48).

البرنامج

خطوات اعداد البرنامج : تم بناء البرنامج وفق الخطوات الآتية:

- الإطلاع على البرامج التعليمية ذات الصلة.
- تحديد المادة العلمية التي يحتويها البرنامج والتي سيتم تنفيذ البرنامج من خلالها.
- توظيف مجالات المقياس أثناء تنفيذ البرنامج.
- تصميم كل حصة تعليمية بتحديد الأهداف المراد تنميتها واختيار النشاط التي سيتم تنفيذه ومن ثم تحديد إجراءات التنفيذ.
- تضمين البرنامج مقاطع فيديو (الداتا شو) اضافة الى ورش عملية واختبارات انية .
- بعد إعداد البرنامج بصورته النهائية تم عرضه على عدد من الأساتذة المختصين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس التربوي(ملحق 1) , حيث طلب منهم تحكيم البرنامج وإبداء الرأي في:
- مدى مناسبة الهدف الخاص.
- مدى ملائمة الانشطة المستخدمة.
- مدى سلامة الإجراءات وتناغمها مع الأهداف.
- أية ملاحظات أخرى تطور هذا البرنامج.

التطبيق النهائي للبرنامج

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج القائم قائم على نظرية التحليل الثلاثي لعملية التنظيم الذاتي لشنك Schunk على (ملحق3) , على المجموعة التجريبية البالغ عددهم (30) طالبة بعد ان اجرت عليهم تطبيق الاختبار القبلي لمقياس التنظيم الذاتي, وبعد انتهاء مدة تطبيق البرنامج والتي استمرت(30) مابين 19 |2| 2020 الى 16 |3|2021, قامت الباحثة بتطبيق الاختبار البعدي لمقياس التنظيم الذاتي لكل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

الوسائل الإحصائية

قامت الباحثة بأستخدام الوسائل الاحصائية الاتية:

1- الاختبار التائي : استخدم في ايجاد التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة واستخراج القوة التمييزية .
2- مربع كاي : استخدم في ايجاد التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة .
3- معادلة الفاكرونباخ : استخدمت لحساب ثبات الاختبار .
4- معادلة معامل ارتباط بوينت باسيريال : لاستخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس .

5- معادلة ارتباط بيرسون :لاستخراج الثبات لمقياس التنظيم الذاتي.

النتائج

الهدف الأول: التعرف على التنظيم الذاتي للتعلم لدى طالبات كلية التربية للبنات | قسم رياض الاطفال . لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التنظيم الذاتي للتعلم على عينة من طالبات كلية التربية للبنات والبالغ عددهن (60) طالبة وقد اظهرت النتائج عدم امتلاك الطالبات مهارة التنظيم الذاتي للتعلم, كما تم عرضه في الفصل الثالث من هذا البحث . وهذه النتيجة تعطينا تفسيراً على أن طالبات كلية التربية للبنات عينة البحث لايمتلكن مهارات التنظيم بعملياتهم المعرفية،والتي تشمل التنظيم الذاتي ، وهذا يدل على ان الجهود المبذوله من قبلهن لاتتناسب مع مستوايتهن المعرفية والمهارية الواجب امتلاكها من قبل طالبة المرحلة الجامعية أثناء عملية التعلم لإحراز النجاح وإنجاز ما يكلفن به من واجبات،لأنه

كلما زاد وعي الطلبة بمهاراتهن المعرفية حينما يتعلمن ازدادت سيطرتهن على أمور عدة، مثل: الأهداف التي الموضوعه من قبلهن ،واستعدادهن،وميولهن،وانتباههن .

الهدف الثاني : التعرف على تأثير البرنامج على التنظيم الذاتي للطالبات من خلا الفرضية الصفرية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي يعزى الى البرنامج. للتحقق من صحة هذه الفرضية ولمعرفة فرق التغيير بين الاختبار والبعدي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين (Independent Samples T-Test) حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (8,99) وبانحراف معياري (3,66) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (5,44) وبانحراف معياري (2,43) وكان الفرق دال إحصائياً إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5,02) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) (جدول 9), وهذا يشير إلى أن تحسناً قد طرأ على المجموعة التجريبية يعزى الى البرنامج.

(جدول 9)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	8,99	3,66	5,02	2	دالة
الضابطة	30	5,44	2,43			

أن هذه النتائج توضح أهمية البرنامج الذي استخدم في هذا البحث، وقد يكون السبب في هذه النتائج الإيجابية عدة جوانب منها طبيعة هذا البرنامج الذي استخدم نظرية التحليل الثلاثي لعملية التنظيم الذاتي لشنك Schunk مما يساعد على تنمية المهارات الخاصة بالتنظيم الذاتي للتعلم عند أفراد عينة البحث .

فمهارة الملاحظة الذاتية تفترض أن المعرفة السابقة للموضوع المراد تعلمه من قبل الطالبة يساعد على تركيز التفكير عند الطالبة للتدريب على المهارات العليا للعمليات العقلية ويعود ذلك أن الطالبات لا ينشغلن بالانتباه إلى جميع العناصر المعرفية المراد تعلمها لأنها معروفة لديهم وبالتالي لا يكون هناك جهد على الذاكرة العاملة . وكذلك الحال بالنسبة لمهارة الحكم على الذات التي تجاوزت أنظمة التعلم التقليدية حيث عملت على منح الطالبات الحرية في الوصول إلى الهدف دون إلزامهم بالرجوع الى تقييم المدرس وهذا يمنح الطالبات حافزا من اجل تعلم افضل.

أما مهارة رد الفعل الذاتي فقد اشارت إلى مدى واسع من الاستجابات التى تتراوح من مدح الذات إلى نقد الذات ومن المثابرة على الاستراتيجية لأقصى حد إلى تغيير الاستراتيجية، ومن الالتزام بالهدف إلى تعديل الهدف. ، وهذا يختلف عن طرق التعليم التقليدية. ولهذه الإستراتيجيات ما يميزها من حيث أن الطالبات عندما يتقنن المثال المحلول وهو من الشروط الرئيسة لهذه الإستراتيجية يصبح لديهم آلية في إنجاز المثال المحلول وهذه الآلية توفر لهم فرصة تعلم أسرع وأفضل وتوفر لهم سعة عقلية تمكنهم من التعلم بصورة افضل واسرع.

وقد دعمت اراء الطالبات ماتوصل اليه البرنامج من نتائج حول الفائدة التي اكتسبت من البرنامج حيث أشارت معظم الطالبات إلى أن البرنامج أسهم في تطوير عملية التعلم لديهن وزودهن بمهارات المذاكره بشكل مختلف مما ساعد في رفع تحصيلهن، وعزز لديهن معالجة المشكلات التي طالما صادفتهن من عدة اتجاهات، كما أن الية البرنامج والانشطة المتضمنه فيه مثل العمل في مجموعات وتوفير الحرية للطالبات في التعبير عن آرائهن قد يكون أسهم في الأثر الإيجابي لهذا البرنامج، وإضافة إلى ما تقدم فإن الجو العام للبرنامج الذي تميز بالتعاون بين طالبات عينة البحث من ناحية وبين الباحثة من ناحية أخرى والأجواء النفسية الدافئة واحترام الفروق الفردية بين الطالبات هيأ الفرصة لهن لتقديم أفضل ما لديهن وأسهم باندماجهن في

الأنشطة وفي الإجابة الدقيقة على الاختبار البعدي, وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من دراسة (حميد 1999)ودراسة (كوفاه 2000)ودراسة (Lee 2009).

الاستنتاجات

1. ان طالبات كلية التربية للبنات لا يمتكلن مهارة التنظيم الذاتي للتعلم.
2. كان لتطبيق البرنامج اثر في تنمية مهارة التنظيم الذاتي للتعلم للطالبات .

التوصيات

قامت الباحثة بجملة من التوصيات استنادا على ماتوصل اليه البحث من نتائج وكالاتي :

1. ضرورة قيام الهيئات التدريسية في كليات التربية العمل على زيادة توجيه الطلبة وحثهم على استعمال الطرق والأساليب التي تساعدهم على استعمال طرق التعلم غير التقليدية ،من أجل تحقيق النجاح كونهم سيصبحون مدرسين في المستقبل.

2. ضرورة قيام المؤسسات المعنية الآخذ بالتقنيات الحديثة في طرق التعليم باستمرار،مع الاهتمام بتطوير المناهج والمقررات الدراسية حتى تستطيع مجارات التقدم العلمي والمعرفي الذي يسود العالم الآن.

3. على الطالبات ان يستخدمن طرق تعلم ذاتية تستند الى نظريات التعلم الحديثة بمساعدة الاستاذه المختصين ضمن المجال.

المقترحات

1. إجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى.

2. تطبيق البرنامج على فئات اخرى من اختصاصات ومقارنة النتائج مع نتائج البحث الحالي.

المصادر

اولا: المصادر العربية:

2. إبراهيم، لطفي عبدالباسط (١٩٩٦) مكونات التعّلم المنظّم ذاتياً في علاقتها بتقدير الذات والتحصيل وتحمل الفشل الأكاديمي .مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر.
3. أبو علام ، رجاء محمد (2004): التعلُّم أسسه وتطبيقاته ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
4. الأحمد، أمل (2001): سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق، عمان، الاردن.
5. البحتري ، أحمد (2000) ، مهارات التدريسيين، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .
6. بسيوني، عبد الحميد, غانم، حسن (2000): وايركتور وبناء الوسائط المتعددة, القاهرة: مكتبة ابن سينا .
7. البطش ، محمد وليد ، وأبو زينة ، فريد كامل. (2007). مناهج البحث العلمي – تصميم البحث والتحليل الإحصائي ط1،، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
8. جابر، عبد الحميد" :(1997) الذكاء ومقاييسه "، دار النهضة العربية ، القاهرة .
9. جمل، محمد جهاد (2005) : تنمية مهارات التفكير الابداعي من خلال المناهج الدراسية،ط1،دار الكتاب الجامعي، العين،الامارات العربية المتحدة.
10. رشوان، احمد توفيق(2006), التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات أهداف الإنجاز نماذج ودراسات معاصرة، عالم الكتب للنشر، القاهرة.

11. رشوان, ربيع عبده(2005) , توجهات اهداف الانجاز والمعتقدات الذاتية وعلاقتهما بستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الجامعة,اطروحة دكتوراه, كلية التربية بقنا.
12. الزيود ، نادر فهمي ، وهندي ، صالح ذياب (1999) ، التعلم والتعليم الصفي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمّان ، ب. مط .
13. سلامة، طناش(1990): الرضا عن العمل لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاردنية ، مجلة دراسات الجامعة الاردنية ، عدد (13) .
14. عبد الحميد محمد (١٩٩٩,) عزت , دراسة بنية الدافعية واستراتيجيات التعلم وأثرهما على التحصيل الدراسى لدى طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق .
15. عدس , محمد عبدالرحيم (1997) , الذكاء من منظور جديد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, ط2، عمان.
16. العمر، بدر عمر (1990): المتعلم في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الكويت.
17. علام،صلاح الدين محمود(2000):الاساليب الاحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية،ط1،دار الفكر العربي القاهرة
18. الفتلاوي،سهيلة محسن كاظم(2003) : المدخل الى التدريس ،ط1، دار الشروق للنشروالتوزيع،عمان،الاردن.
19. ملحم ، سامي (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

ثانيا :المصادر الاجنبية

- Bandura, , A) 1991. The self system in reciprocal determinism. American Psychologist, 33, 4,344-358.
- Eble. (1972) . the validity of personality questionnaires , journal of psychological bulletin ,vol. 40 , No. 4 .
- Oinne ony(1995): Critical elements in the design and analysis of studies of epistemology. In B. K. Hofer & P. R. Pintrich (Eds.), Personal epistemology: The psychology of beliefs about knowledge and knowing (pp. 231-260). Mahwah, NJ: Lawrence.
- Kovach, J. C. (2000): self- regulatory strategies in an accounting principles course: Effects on student achievement, Paper presented October 28-2000 at The Midwestern Educational Research. Association, Chicago: IIIinois. www. Creative process. Net/book shelf/art book 2. htmI-35K.
- Stanley, C.J& Hopkins, K.D (1972). Educational and psychological measurement and evaluation, New York : Hall.
- Meichenbaum & Asarnow " 1979 . On the development of adult metacognition. In M. C. Smith & T. Pourchot (Eds.), Adult learning and development: Perspectives from educational psychology (pp.
- Pintrich ,2000: 9). The role of motivation in promoting and sustaining self-regulated learning. International Journal of Educational Research
- Corno,2000. Social cognitive theory and self-regulated learning. In B. J. Zimmerman& D. H. Schunk (Eds.), Self-regulated learning and academic achievement: Theoretical perspectives (2nd ed., pp. 125-152). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Bandoura , A. (1989) , Correction of Item- Total Correlation in Item analysis Psychological, Vol.28, No.3
- Ruohotie, R. M. (2002) : Theories of Personality. D .Van Nostrand Com ., New York .
- Zimmerman, B. J. (1989). Models of self-regulated learning and academic achievement. In B.
- Boeree, N.E (1981) , measurement and evaluation on teaching , new yorkimacmillan.
- Schunk, 1998;. Developing self-fulfilling cycles of academic regulation: An analysis of exemplary instructional models. In D. H. Schunk & B. J..